

١٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على بطلان الطيارة وعدم تأثيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيارة. لا طيارة احسنت. احسنت بارك الله فيكم. وما الدليل على ان - 00:00:00 نعم يا الشرك. احسنت احسنت قوله صلى الله عليه وسلم القياط شرك قياط شرك. نعم نسمع الباب الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا جميعا والمسلمين - 00:00:20 رحمه الله باب ما جاء بالتنجيد قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث قيل في السماء والرجم للشياطين وعلامات يبتدى بها انت اول فيها غير ذلك اخطأ. فاضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وكره قتل - 00:00:40 تعلم من اجل القمر ولم يرخص ان يعين جديد ذكره حرفا عنهما فرخص بتعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر ومصدق بالسحر وقاطع الرحم - 00:01:00 نعم احسنت بارك الله فيكم. سبق اذا ببيان شيء من انواع السحر ان التنجيم من السحر. من يذكر الدليل على هذا؟ على ان التنجيم من السحر اه عندما سئل ابن عباس عن قوم يكتبون - 00:01:20 نعم احسنت هذا ذكره في ما جاء في الكهان ونحوهم فهذا يدل على ان التنجيم؟ اه. من جنس عمل الكهان. لكن ما الذي على انه من السحر؟ اه حقيقة من نعم احسنتم بارك الله - 00:01:50 شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. لما كانت تنجيه مما ينافي التوحيد لما فيه من ادعاء علم الغيب هذا الباب لبيان حكم التنجيم. والتنجيم هو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير. هو النظر في النجوم - 00:02:10 لاستدلال بها على التأثير او التسيير. التنزيم نوعان. تنزيم تأثير وهو النظر في النجوم باعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية والنوع الاخر تنزيم التسيير. وهو النظر في النجوم ادلالي بحركات سيرها على الجهات والاحوال يستدل بها على جهة القبلة او على الاوقات او على هروب - 00:02:30 يا احمد اخوي الفصول فهذا النوع الثاني تنجيمه التسييري جائز بل قد يكون مطلوبة اذا كان يستدل به على مصالح دينية كجهة القبلة. واما تنزيم التأثير فانه ثلاثة انواع. الاول - 00:03:00 اعتقاد ان للنجوم استقلالاً بالتأثير. وتدبيراً لهذا الكون. وهذا كفر اكبر وهو دين الصابئة الذين بعث اليهم ابراهيم عليه السلام كانوا يعتقدون استقلال النجوم بالتأثير والثاني اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب. يستدل بظهورها وخفائها - 00:03:20 واقترائها واقتراقها على امور الغيب. وهذا كذلك كفر اكبر. والثالث اعتقاد كونها سابا غير مستقل بالتأثير. بل هو تابع لقدر الله. وهذا جائز. فالشمس مثلا في كثير مما يقع على الارض من انتاج الثمر ونمو الكائنات والقمر في سواء في حصول المد والجزر - 00:03:50 ونحو ذلك هذا جائز. وقد ذكر المؤلف اربعة ادلة لبيان حكم التنجيم. الدين الاول ما علقه البخاري في صحيحه في بصيرة الجزم من قول قتادة رحمه الله خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين - 00:04:20 وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وآآ له تنمة الخبر هذا له تنمة عند ابن ابي حاتم في تفسيره. تزیده بيانا وهي ان قتادة قال عقب ذلك وان ناسا جهلة - 00:04:40

بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة. من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ومن اثر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولعمري ما من نجم الا يولد فيه الاحمر والاسود. والطويل والقصير - [00:05:00](#)

والحسن والديميم وما علم هذا النجم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من الغيب قتادة رحمه الله حصل الغاية من خلق النجوم في هذه الثلاث المذكورة. ثم صرح بخطأ من تأول فيها غير ذلك. فهذا يدل - [00:05:20](#)

على عدم جواز النظر فيها لاستدلال اه بغير ما ذكر. هذا يدل على عدم جواز النظر فيها تغيير الغايات الثلاثة والدليل الثاني ما رواه حرب كرمانى في مسائله من كراهة قتادة تعلم منازل القمر - [00:05:40](#)

عند السلف الغالب ان يراد بها التحريم. والدليل الثالث ما رواه حرب كرمانى كذلك عن سفيان ابن عيينة. من انه لم يرخص في تعلم مناسك القمر وهذان الدليان متعلقان بعلم التسيير وهو محل خلاف والجمهور - [00:06:00](#)

على جوازه قال ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق جمهور العلماء على جواز النظر في النجوم لا لمحرركات سيرها على الجهات والاحوال. كما سبق يستدل بذلك على آآ مثلا هوب الرياح - [00:06:20](#)

دخول فصول اذا كانت الشمس في برد كذا فان الفصل الفلاني قد دخل ويبنون على هذا مثلا انك لا تترك او التبت الفلاني في هذا الفاصل لانه تكثر فيه الامطار فمثل هذا من التسيير. وهو جائز عند الجمهور. والدليل الرابع حديث - [00:06:40](#)

موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر قاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في وله شواهد صحح بها الشيخ الالباني. وتنزيم التأثيري من السحر. لقوله - [00:07:00](#)

صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. والسحر فيه تأثير خفي على النفوس وهو داخل في الكهانة وفي اخر ما جاء في الكهان ونحوهم آآ ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:07:20](#)

في قوم يكتبون ابا داد وينظرون في النجوم ما ارى ان فعل ذلك له عند الله من خلق والكهنة والسحر حكمهما متقارب فمن صدق فالمصدق بالسحر متوعد بالا يدخل الجنة. المقصود بالمصدق بالسحر من صدق - [00:07:40](#)

وقول المنجم يعني اذا قال المنجم سيحصل كذا وكذا. فمن صدقه فهو داخل في هذا الوعيد. لان من صدقه فهو مصدق قم بالسحر كما سبق ان اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زال ما زال. نعم - [00:08:00](#)

الله اليكم. مقالا رحمه الله في الاولى الحكمة في خلق النجوم. ثانية الرد على الوحيدة الوحيدة نعم وبقي اخر الابواب المتقاربة. التي ابتدأت بباب ما جاء في السحر. وهو باب ما جاء في استسقاء بانواع. اذا احببتم - [00:08:20](#)

ناخذه الان طيب نعم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي امام ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امريكا ارفع في امتي امر الجاهلية لا يتركون عنه - [00:08:50](#)

وقال قبل موتها فقاموا يوم القيامة قامت عليها سرخان من جرف رواه مسلم. فلهما عن بيته خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:09:20](#)

فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله اعلم قال قال افصح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنا بي كافرا من كوكب. اما من قال مكر ما في - [00:09:40](#)

فلهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا انزل الله هذه الايات انا اقسم بمواقع النجوم فانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا - [00:10:00](#)

تنزيل من رب العالمين. افبهذا الحديث انتم محسنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف هذا الباب ببيان حكم نسبة السقيا بنزول المطر الى الانواع. ذكر او لبيان حكم نسبتى السقيا بانزال المطر هي انواع. والانواء منازل القمر. وقد ذكر رحمه الله تعالى - [00:10:20](#)

انا لذلك اربعة ادلة. فالدي الاول وقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون شكركم على ما رزقكم الله من المطر انكم تكذبون فتنسبون المطر الى النوم. تقولون مطرنا بنوء كذا - [00:10:50](#)

وهو شرك اصغر لاتخاذ سبب لم يثبت كونه ساب شرك اصغر. والدليل الثاني حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من ابي الجاهلية لا يتركونها وذكر منها الاستسقاء بالنجوم - [00:11:10](#) مسلم فهذا يدل على تحريم الاستسقاء بالنجوم. والدليل الثالث حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه. انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في الحديث وفيه قوله لمن قال مطرنا بنوء - [00:11:30](#) فدا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. وهو من من الاصغر كما سبق اتخاذ لم يجعله الله سببا. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعنى حديث سيد ابن خالد رضي الله عنه. وحديث ابن عباس - [00:11:50](#) من مفردات مسلم نعم السلام عليكم الجاهلية خامسا قوله اصبح من عبادي مؤمن لي وكافر النعمة ثالثا تفتن الايمان بهذا الموضع التفتن في هذا الموضع. ثامنا التفتن لقوله لقد صدق نور كذا وكذا - [00:12:10](#) التاسعة اخراج عالمي للمتعلم المسألة عنها كقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشر وعيد النائحة نعم احسنت بارك الله فيكم. آآ مما يتصل باب ما جاء في التنجيم. انهم ذكروا انه قال بعض المنجمين للمعتقل - [00:12:50](#) ابتسم وهو محاصر عمورية. قالوا له انه طلع النجم الفلاني. وان الوقت ليس لك. يعني اذا قال قتلت فهذه هزيمتك ولن تنتصر. فذهب رجل من اهل الصلاح الى المعتصم. وقال دع النجوم - [00:13:10](#) يعيش بها وقم بوقتك وانهض ايها الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي واصحاب النبي في نهوا عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا. فقام الى القتال وفتح الله عليه. وفي ذلك قال ابو تمام قصيدته مشهورة - [00:13:30](#) السيف اصدق انباء من الكتب. الكتب يقصد كتب المنجمين. السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد اللاعبين بئر الصفائح ناسود الصفائح في متونها جلاء الشك والريب. والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين - [00:13:50](#) انا في السبعة الشهب اين الرواية؟ بل اين النجوم وما اصاغوه من زخرف فيها ومن كذب تخرصا واحاديثا ملفقة ليس بنوع اذا عدت ولا غرب. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:14:10](#) سبحانه اللهم وبحمدك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:30](#)